

سيدنا يوسف:)إنه من يتّق ويصبر فإن الله لا يُضيع أجرَ

المُحسنين (| معايشة الأنبياء والصالحين 51]

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الااحبة الكرام مع هذه النفحات الكريمة الطيبة التي والله ننعم فيها بروائح الوحي وهو ينزل فنتناول نبأ نبأ نشعر بنداوة النبوات ونداوة وحي السماء لهم ونحمد الله عز وجل ان شرفاً بهذا - 00:00:00

وصلنا اليوم الى ما سماه الله عز وجل احسن القصص واحسن القصص مش يعني قصة حلوة وانما اي ادخلوا القصص في باب الاحسان احسن القصص مش وصف بالغى لقصة حلوة مكتوبة - 00:00:24

وانما هي احسن اي ادخل القصص في باب الاحسان وانتم تعرفون ان الاحسان هي اعلى مرتبة في دين الله. هي لما تسمع التقوى تسمع الایمان تسمع الكلمة العليا في دين - 00:00:47

لله في الاسلام هي كلمة الاحسان فاذا كنا مع اعلى شيء في الاسلام وهو الاحسان. ومع اعلى قصة في باب الاحسان انحن مع فضل كبير منهمر لله رب العالمين مع قصة يوسف الصديق - 00:01:03

الذى وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه اكرم الخلق نسبا. لانه الكريم ابن الكريم ابن الكرييم يوسف عليه السلام نسأل الله عز وجل ان نستلهم من نبأ ما تقرب به اعيننا يا رب العالمين وما يصلح - 00:01:22

به ابناونا نحن بحاجة ماسة في بيوتنا وفي ابنائنا وفي انفسنا وفي دوائل حياتنا ان نستلهم من موسى من من يوسف عليه السلام من اين اتى بكل هذه الطاقة على العفو مرة وعلى العفة مرة وعلى يعني طاقة على الطاعات المتميزة صاحبة الهمة - 00:01:42

الطاعات التي تحتاج الى همة عالية. فاسأل الله عز وجل ان يلهمنا من فضله وكرمه وبره يا رب العالمين. هو الحقيقة سيدنا يوسف ده كان جميل قوي من جوة. يعني نفسه جميلة جدا - 00:02:11

هو اول مصيبة يعني ممكن تراها مصيبة الرق او يعني كان حرا ابن حر ابن حر ومن عائلة عالية صار عبدا مسترقا يباع ويشتري ومع ذلك لمجرد ان الذي اشتراه - 00:02:26

او صى زوجته بأنه اكرميء اذا به ينسى مصيبة الرق ويذكر له فضل الاكرام يقول انه ربى احسن مثواي فاحسن مثواك ايه؟ ده اتخاذ عبدا رقيقا ويتمن بخس ولكن هو يرى انه مجرد هذا الاكرام هي تشعر ان نفسه من الداخل نفس جميلة طيبة حلوة - 00:02:48

ولذلك الاسلام موقف الاسلام من الرق قضية بيطرحها تطرحها قضية يوسف لانه موقف الاسلام من الرق ان الاسلام يسير نحو تحرير البشر وليس نحو استلقالهم ولا يجوز ان يؤخذ انسان بالخطف - 00:03:14

ولا ان يؤخذ عبد لا يولد مسلا مرمي في البئر ناخذه او نشتريه او شيء من هذا القبيل وانما الرق في الاسلام هو فقط لمن امسك السلاح ظلما وقتل ووقع مسترقا فبدلا من ان - 00:03:32

يقتل ويفقد الحياة. الاسلام يعطيه الحياة بأنه يعيشها. ويعيشه في وسط المسلمين ويطعمه. دي قضية الحقيقة واسعة انما يوسف صبر على مصيبة الرق صبر على مصيبة الرق وعرف الفضل حتى لمن او اوه في بيته مسترقا وقال انه ربى احسن مثواي - 00:03:49

وعف عن عرضه وقال ربى السجن مش افضل ولا هو الاختيار الا صوب وبل قال احب يعني تكلم عن عاطفة تحتمل المصيبة وتحب المصيبة لانها افضل من معصية الله عز وجل - 00:04:13

قضية السجن هنا كمان كمان الامر الشديد فيها ان هو كان باختياره. يعني هم حكموا بحاجتين يعني وان لم يعني آآ ولان لم يفعل ما يفعل ما امره لا يستجنته. فانت قدامك يا تفعل المعصية يا تخش السجن - [00:04:34](#)

دي في حد ذاتها بلاء يعني واحد ييجي حد يشيله من بيته كده قهرا يحطه في السجن دي يعني بيقول لك والله حصل ده غصب عنى هعمل ايه؟ هصبر لها - [00:04:55](#)

انما دي مرتبة اعلى ان بيدعى للفاحشة ما كنتش هتقدم على هذه الفاحشة احنا مجهزين لك السجن الاختيار عندك انت انت اللي بتسجن نفسك هذا الموقف ايضا فيه صعوبة على النفس كبيرة جدا - [00:05:07](#)

غيره يرى ان دي متعة من متع الدنيا. لا الفاسدين والفاشيين بيعتبروها ده غيره مجرد ان بنت الاولاد الشباب تبعث رسالة لولد على التليفون يشيلها ويوريها لكل زملاؤه. يفتخر ويقتل بها. شايف - [00:05:24](#)

بنت باعثة لي بتقول لي ايه شايف باعثة لي يعني او رسالة بالاياميل او او الى اخره يفتخرن بالفساد وبالباطل والاصل انه يكره مثل هذا التصرف نعم. ويأخذ منه موقف من البداية - [00:05:43](#)

يعني اول الشر كما قال ابن القيم خطرة فادفعها فهي اهون من بعدها والا صارت فكرة فادفعها فهي اهون بعده الا صارت عزما فادفعها والا صار والا يعني فهو اهون مما بعده لصار هما. اتحرك - [00:05:57](#)

فادفعه فهو اهون بعده الا صار فعلا فادفعه فهو اهون مما بعده الا صار عادة فادفعها والا صارت يعني الحياة من عند العادة ديت يعني آآ كفاية. اه يعني ممكن هو يقاوم العفة - [00:06:17](#)

يعني ممكن واحد خلاص تشرب بالمعصية وبقت عادة يجاهر بها. يعني في واحد يعمل العادة سرا يجاهر بها وبعد ذلك اخرجوا الطف من قريبتكم انهم اناس يتظاهرون اذا هي دركات يرفض غيره يبقى طاهر كمان. نعم. لو لو من السلامة الاولى اللي انت بتنزل فيها دي ما نزلتش انت وقتي نفسك من شرور كبيرة جدا - [00:06:40](#)

وهي اهون بكثير سيدنا يوسف المسائل محسومة تماما معه في دعوة للزنا ومفتوحة لاكثر من واحدة وتستمتع زي ما انت عايز وفيه دعوة للسجن. السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:07:02](#)

انا اتمنى لكل داعية الى الله سبحانه وتعالى كل شاب يبقى عنده هذه القيم العقدية والاخلاقية لو لقي الدنيا كلها وهي تواجهه تسبيب قيمة واحدة ولا تعيش بقية حياتك في السجن؟ اقول حياتي ستكون مع الله سجني خلوة ونفي شهادة - [00:07:19](#)

ونفي آآ سياحة وقتل شهادة وانا عبد الله ولست من يوسف ببعيد ولست باكرم من يوسف فانا اكتفي بسيدنا يوسف عليه السلام واقتندي ولن يعني اتنازل عن شيء من ذلك كله. لو حدث هذا لزمرة من العلماء - [00:07:38](#)

زمرة من الشباب لتقلصت الفواحش وتراجعت المظالم التي تجري في ديار الاسلام ونظل نلاحظ ان السجن دائما ورد في القرآن او في السنة دائما مرتبطة الحقيقة بالظالمين والمتسطلين. نعم دائما ابدا. نعم. يعني يعني السجن - [00:07:57](#)

آآ مرتب بالقهري يعني لم يربط انه السالم كما هو معروف تغييب مثلا الرجال تلاقي النساء تفسد. يعني دلوقتي هو السجن ده عقوبة للمجرم وقبل اولاده واهله ولا لكي تفرد زوجته يفلت اولاده ده انت مش انت بتعاقب مجتمع - [00:08:19](#)

لذلك السجن افضل للمسلم من العصيان ولكنه شهادة على من سجنه بأنه ظالم ولذلك الذين يستبدلون انا لا انسى ان والدي رحمه الله وصلته رسالة من السجن من من ناس مسجونين في جرائم سرقة قالوا له هذا اقرار منا انه يقطعوا ايدينا وطلعونا. لقد - [00:08:39](#)

آآ يعني ذكرها بتعبير فج الحقيقة انا قرأت الرسالة ولا تزال عندي ومحتفظ بها واصحابها نعرف بعضهم الان بعد ان خرجوا قالوا لقد يعني انحرفت نساونا وآآ اغتصبت اغتصبت بناتنا - [00:09:05](#)

وهو بس ذكره تعبيارات فجة تعبيارات بقى سارقين يعني قالوا كلام فظيع الحقيقة جدا. وابناونا حصل فيهم كذا واحنا وكذا وکذا واحنا بنقول لكم حرام عليكم فلذلك عقوبة السجن الحقيقة دائما - [00:09:23](#)

تدل على قهر من الطالمين المتسطلين على اقدار الناس وتدل على ظلم وتدل على افساد في مجتمعات وهي التي اشاعت الشذوذ الجنسي والسحاق في بين الرجال والنساء في الداخل وهي التي جعلت - [00:09:41](#)

انحرافات بين ضباط الشرطة حتى انفسهم داخل السجون لانهم يعني بقى عندهم كائنات كالنسانيس تحت ايديهم عشرة وخمسة عشر شهرا

عشرين سنة وهي التي اشاعت وهي لابد ان نعرف ان شرع الله عز وجل خير في عقوبة السرقة في عقوبة الزنا - [00:09:59](#)

في عقوبة الخمر في عقوبة ليست هناك هذه العقوبات ما فيش حاجة اسمها تاخد واحد خمسة وعشرين سنة تعاقب مجتمع وتتجزء
بكامله وتترى المصائب فيه. وادعو الاخوة الكرام الى قراءة هذه الرسائل الحقيقة لانها تدل على ما فعلته هذه العقوبة - [00:10:19](#)

ومع الاسف البلاد المتقدمة اللي بيسموها متقدمة يقولوا نحن من رقيانا الغينا عقوبة الاعدام وابدلا مكانها عقوبة السجن لمدى الحياة.
تعرف السجن؟ ادخل الى السجون لترى نماذج المساخيط في امريكا وفي المانيا وفي انجلترا مساخيط عايشين فيها ولذلك كانت
خميرة للناس اسلموا داخل السجون لها - [00:10:39](#)

ذهب اليهم دعوة الاسلام لانهم رأوا في الاسلام انقادا مما هم فيه. هو الاسلام كاتجاه او كاصل اتجاه الاسلام ضد فكرة السجن فكرة
السجن ليست هي ضد فلسفة العقاب في الاسلام - [00:11:03](#)

الاسلام يعرف تغريب التغريب تغيير المجتمع الذي يعيش فيه المجرم لتغيير الظروف التي دعته الى الاجرام توفير امور نفي نفي
ويعرف السجد البسيط اللي هو تدبیر احترازي لحصار المجرم. وطبعا - [00:11:23](#)

رحمة الله على القاضي العظيم الشهيد عبدالقادر عودة هذا الرجل الذي له هذا الكتاب العظيم في في التاريخ القانوني المصري ده
رجل قاضي من رجال في الاسلام. التشريع الجنائي في الاسلام. في الحقيقة - [00:11:47](#)

فعندما يتكلم عن وحتى في كتابه الاصغر الاسلام واوضاعنا القانونية هو يتكلم من الناحية والحقيقة العجيب في هذا كل القانونيين
ان يقرأوا هذا الكتاب لان ده راجل قاضي وقانوني في قمة التميز والقى بشهادة في - [00:12:01](#)

يعني في هذا الكتاب شهادة للتاريخ كله ويتحدث كرجل معجب جدا بالقانون ثم لاعجابه بالقانون نريد ان يصححه بالاسلام نعم فهـي
يعني الاسلام وغيره من المؤلفات والرسائل الدكتوراة دي كانت بداية ولكن اه يعني الف بعدها من رسائل الدكتوراة ما يتكلم -
[00:12:20](#)

عن عقوبة السجن فيعني عقوبة السجن شيء غير الشريعة الاسلامية. هو الحقيقة الانسان يلمح بعد قرون طويلة من سيدنا يوسف
يلمح شهادة مؤمن ال فرعون له اه وهذا ذكرني به ما تفضلت حضرتك به من انه وهو في السجن كان داعية - [00:12:43](#)

لكن تجد انه بعد قرون طويلة عندما يخرج مؤمن ال فرعون ويقول ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت في شك مما
جاءكم به حتى اذا هلك قلت لن يبعث الله من بعده رسول - [00:13:07](#)

قصة سيدنا يوسف كلها مجموعة في سورة يوسف الا هذه الآية. نعم. موجودة في سورة غافر. نعم. وكأن الله عز وجل ومن سورة
غافر يشير باصبع الى يعني مش اصبع الله وانما باصبع من اصابع القرآن اصابع الاشارة الى - [00:13:28](#)

سورة يوسف ليقول لا تظنوا ان ما قصصناه عليكم من شأن يوسف الشخصي والفردي والاسري والمحن التي تعرض لها كانت شاغلة
له عن انهنبي رسول صاحب دعوة تعمقت وبقيت في دواليب المجتمع المصري حتى صارت تقص بعد قرون في عصر موسى. اللي
هو النبي - [00:13:48](#)

الكليم اللي بيقول العزم. اذا دعوة يوسف كانت مؤثرة حتى في سياق دعوة موسى اللي هونبي رسول ومن اولي العزم وهو صاحب
ثورة بشرية كبرى وهذا يدلني او يشير الى شأن يوسف كداعية - [00:14:15](#)

صحيح سورة يوسف مليانة بأنه محن مع اخوه محن نفتها عليه محن ابيه محن الحكم محن كذا ائما هو هو
صاحب دعوة ورسالة ولذلك وهو في داخل السجن - [00:14:33](#)

كان صاحب دعوة يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ يدعوا الى التوحيد. ولما خرج من السجن وهو يلي
شون الحكم. والحقيقة ان من الامور الجميلة اللي الواحد سمعها انه الاعجاز في سورة يوسف - [00:14:48](#)

ان الله سمى من اه يلي شأن البلد السلطان لم يسميه فرعون. الملك. الملك. نعم. وقال الملك اني اري سبحان الله نفاجأ بأنه تاريخيا
قبل يوسف كان هناك فراعنة. وبعد يوسف كانت هناك فراعنة لكن ثبت ان فترة تاريخية سقط فيها حكم الفراعنة - [00:15:09](#)

وتولى حكم مصر وهذا الكلام يقوله الان رجال الاثار الفرعونية فاذا جاء القرآن وتكلم عما سبق فترة يوسف بانه فرعون وما جاء بعد فترة يوسف بانه فرعون وسمى فترة يوسف سمي - 00:15:35

محاكم مصر الملك من الذي كان يعرف هذا عن عصر كان قد مضت عليه تقريبا تلت تلاف وخمسين سنة قبل نزول القرآن. لذلك اعتبروا من اعجاز القرآن التاريخي انه حتى في التعبير عن السلطان الذي كان يحكم مصر لم يستخدم لفظ الفرعون الا عن الفترات التاريخية التي - 00:15:52

وتأنها فترات فرعونية ولم يستخدم لفظ الملك الا عن الفترات التي ثبت فيها هذا. ولذلك سيدنا يوسف حين مارس الدعوة داخل السجن اجني وحين مارس الدعوة خارج السجن كان هذا الامر على هذا النحو - 00:16:14

دليلا على انه يمارس رسالة. ومن هذا ان الله تعالى قال في القصة التي آسنعرض لها قطعا اللي هي هي قصة مع أخيه قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك - 00:16:31

الا ان يشاء الله وليس من المعقول ان يوسف وهونبي رسول يدخل اخاه في عقيدة شرك وانما كما قال المفسرون في دين الملك اي في قانون الدولة في قانون البلد في يعني فما كان ليأخذ اخاه - 00:16:46

في دين الملك الا ان يشاء الله فهو صاحب رسالة زي ما ربنا قال كذلك كدنا ليوسف زي ما سبحانه الله قال وتلك حجة اتيناها ابراهيم فكذلك قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. فالحقيقة نقطة الرسالية - 00:17:05

في آآ في آآ في نبأ يوسف عليه السلام وخصوصا وهو يسند هذه الرسالة الى انها رسالة ابائه ابراهيم واسماعيل في الحلة دي معلش سيدنا يوسف وهو في دعوته عنده رسالة وعنده - 00:17:24

مزلمة وادي الرسالة ب ساعته في الاول وبعدين قال له اللي هيخرج من السجن قال له اذكري عند ربك ربنا قال له دي يعني حظ النفس هنا بعد ما خلص الرسالة - 00:17:42

فلبث في السن بعض سنين اقطع العلائق مع الخلق جميرا نعم. اخلص لله عز وجل في في الرسالة ولا حرج شرعا هو لم يرتكب هو هو بشر. وعايز يطلع من السجن - 00:17:56

فقال له طيب انا يعني جاويتكوا وكدهوت لما تخرج وتبقى قريب من المالك وتسقي الملك يسقي ربه خمرا يعني افتكرنا يعني احنا برضو عشنا مع بعض اه اتزلمنا مع بعضنا يعني - 00:18:11

فلبث في السن بعض سنين عشان كل واحد ظلم في الله يقطع العلائق الا في الله تبارك وتعالى. وسيتولى الله امره افضل مما يتمنى الانسان ويطلب ليكون الملك هو اللي بيقول مرتين. ائتوني به. يقول له لا انا مش طالب - 00:18:25

لازم تطلع لي براعتي الاول فهنا اللي بيعمل لدين الله عز وجل لازم التجدد للدعوة وللرسالة يكون مائة بالمائة. ويقطع الخلائق من الخلق. وانا بيعجبني الحقيقة ان الذي انساه الذي انسى - 00:18:45

فهذا الفتى آآ هو الشيطان. يعني فانسان الشيطان ذكر ربه. نعم. يعني ان الله هو لم ينتقم بانه انسى كان ممكن فانسان الله نعم انما انما يعني عايز يقول الشيطان له سبيل على هؤلاء الذين قد تلجلأون اليهم - 00:19:01

ولكن ما سبيله مع رب العالمين؟ فالجأوا الى رب العالمين ما هو ده مجد التربية الصالحة يعني مجد الحفاظ على الحصيلة التربوية ده راجل من بيت كبير بيت كبير قوي - 00:19:22

بيت كبير تربويا دينيا رساليا فعنده ثروة كبيرة عبر الاجيال ابراهيم اسحاق يعقوب يوسف عن ثروة هائلة وفوجئ بان ثروة الشرف والمجد والاستقامة والطاعة بتتهم بانها خائنة ودخلت بيتا لهتك الاعراض - 00:19:37

مم. فهو شعر سجن ايه اللي اقعد فيه بضع سنين ده ليس بشمن الله. انا ما اخرجش الا لما تعود الثروة طاهرة كما كانت ولذلك انا دانما اقول ان الفارق بين دعوتي - 00:20:03

الملك له كلمة ذكرها القرآن والله تقدر بنقل الارض كلها. في المرة الاولى الملك ائتوني به. قال ائتوني في المرة الثانية قال له ائتوني به استخلصه لنفسي المرة الاولانية هو سمع تأويل الرؤية فقال طب هاتوا الولد هاتوا نشووفه نشووفه ما هو لسه - 00:20:18

وفعلا طب هاتوا الواد ده تشويف يعني لازم نستعمل التعبيرات التي يستعملها الناس في ايامهم وفي يومياتهم وفي عشان نقرب اليهم الفكر هو هيقول له كده طب هاتوا لنا الواد ده نشويف ده مين ده؟ قالوا له واحد سجين كده. طب هاتوا نشويفه - 00:20:45

لانه اول الرؤية انما لما قال له لأنما ما اخرجش كده ما اخرجش بافراج اداري ما اخرجش حتى بافراج نعم لأن هو اصلا فلما قال يعني لازم تحقيق والملك يحتاج حكاية تزرعون سبع سنين دأبا. بس قد لا يستطيع الان - 00:21:02

بعض الناس انهم يعني ولا يعلمونه اداري لكن هو وجد اصل خلي بالحضرتك نقطة هو معزز الناس فاكرین ان العزيز اللي هو زوج المرأة التي راودت يوسف هو الملك. لأنـ 00:21:20

ده ده شخص وده شخص يعني الملك هو ملك البلاد. الملك لم يكن عنده اي خبر عن يوسف. هو ما يعرفش يوسف. وما سمعش عنه ابدا ولم يسبق ان رأاه ولا يعرف قصته - 00:21:36

والا زوج المرأة كانت المسألة حسمت عنده من زمان قال انه من كيدكن وياب يوسف اعرض عن هذا وانت استغفرلي لذنبك وقول له روح على كده انما الملك لم يسمع بالقصة ولا يعرف عنها من قبل - 00:21:52

فلما دخل السجن والمالك سمع ابو يوسف نتيجة الرؤيا التي رآها وبعدين الولد ساقى الخمر فكره قال له ده في واحد في السجن كان هو اللي قال لي يا جلاله الملك انانا هاشرف باني اسقي جلالتك الخمر فازا تشويف - 00:22:06

فارسل اليه كواحد من مؤولي الرؤى المنامية لأن هو عجبه فلما سمع الكلام ده انا ما اطلعش. انا ما اطلعش اصلا عشان اقابل ملك مش عايز اقابل الملك. انا اطلع ازا ثبت اني استحق اني اخرج - 00:22:25

انما ازا لم يثبت انه يستحق اخر ومش عايز اخرج فالملك نادي النساء قال ما خطبك؟ بدأ التحقيق اذ راودتن يوسف عن نفسك قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء خرجت ساعتها امرأة العزيز لأنها استدعيت للتحقيق - 00:22:44

ولذلك القرآن ما قالش فقالت امرأته اه قالت امرأة العزيز راح نادي لها قال لها هاتوا مرات الرجال الوزير اللي ده تعالى ايه اللي حصل قالت امرأة العزيز الان حصحح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين - 00:23:02

فادرك الملك انه امام شخصية بلغت من الطهر والنقاء ان يرفض الغنى وان يرفض السلطة وان يرفض الشهوة وان يرفو وان يقبل ان يبقى في السجن وانه لما عرض عليه ان يخرج من السجن ابي الا ان يشرف بالطهر والبراءة وانه - 00:23:18

وعنده شفافية لدرجة انه رأى عبر لفتي الرؤيا انه سوف ينجو ويخرج ويستقي ربه خمرا ثم ها هو يعبر يعبر رؤية جديدة تعطي خطة اقتصادية مدتها خمسة عشر سنة بيقول له تزرعون سبع سنين وبعدين سبع سنين هتاكلوا عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. الزيوت - 00:23:38

ستاخشر سنة ففوجئ الملك انه امام ثروة. ولذلك النساء الاول اثنتين به هاتوه شوفوا غير النساء الثاني اثنتين به ده لقطة. ده ما فيش منه ده ثروة اثنتين بها استخلاصه لنفسي. هكذا اصحاب الله يعني دائمًا الثروات - 00:24:07

بتسجن واضح كده. اه لأن ما هو طبعا شف زالم الموجودة في بلادنا وبلاد العرب والمسلمين في العصر الحالي والعصور السابقة دي الانسان بس انا مش عايز اوث الحقيقة الكلام بذكر اسماء انما احنا كنا في الخمسينيات والستينيات لما يتكلموا عن اهل الثقة - 00:24:24

واهل الخبرة تحس والله يا شيخ ان انا كنت في كم مسلا عشرات الكتب وانا لما الواحد لما بدأ يعني يتتساعل عن هذه الفترة ما هو كت اقفل الكتاب من شدة الغم. ايه ده! ما اقدر اكمله. وبعدين يغلبني طبعا الرغبة في المعرفة افتحه مرة تانية. انما كت احس بالهم والغم - 00:24:44

شديد ايه ده! البلد حصل فيها ازاي الكلام ده ولذلك هنا لابد ان اقف وقد جزاكم الله خيرا الحقيقة اللهم الجميلة اللي قلتها حضرتك يعني بدون ان تقصد بنورانية بالغة - 00:25:08

نبهتني الى الفارق بين اهل الثقة واهل الخبرة. الخبرة ان سيدنا يوسف لما الملك اعجب اشد الاعجاب به وقال ده لقطة ده ما فيش منه ده ثروة هائلة ويصبر على السجن ولما ينادي الملك يقول لا انا اريد براعتي وطهري اولا - 00:25:21

الملك لم يعينه وزيرا للزراعة وهي دي الوظيفة الصحيحة اللي هو خزانة الارض هي اي خزانة الزرع لانه عين وزيرا للزراعة هذه الوظيفة التي عين فيها يوسف لم يعينه لانه اعجب بهذا كله. والا فهو من اهل الثقة. انما عينه لان يوسف قال اني حفيظ عليم -

00:25:39

انا شغلتي دي وشاطر فيها ومتمكن منها فالملك شوف الامانة قبل الخبرة. انا اقول اجتماعهم يعني بس ازا واحد عنده خبرة ومش امين ممكن يعيش المسألة بس يلهف انما كمان انا يا جلالة الملك -

00:26:03

انا بختار ما دام انت بتقول لي انك لدينا اليوم مكين امين انك اليوم لدينا مكين امين. انا بقول لك انا اعرف اشتغل في وزير الزراعة ليه؟ لاني حفيظ عليم. انا شاطر. انا محترف. انا فرود. انا انا متتمكن في هذا المجال -

00:26:25

فقال له فعينه في هذا لانه الامين ولانه في نفس الوقت القوي الذي يعرف على كل حال هو سيدنا يوسف اذا ما اردنا ان نرى منه بعض اللمحات الایمانية البالغة -

00:26:45

سنجد انه وقد مر بكل هذه التجارب وصار حاكما من الحكام وصار صاحب سلطة واوشك حياته على الختام وجمع الله له والديه واخوته واراه تأويل رؤياه بان اسجد له الشمس والقمر والكواكب -

00:27:01

عشرة كوكبا ورأى تمام النعمة رجاؤه الى ربها ودعاؤه الى ربها كان ان يتوفاه الله على الايمان وعلى الصفاء العقائدي الصحيح قال ربى لقد فعلت لي من النعم كذا وكذا وكذا وظل يعد نعمة الله عليه. ربى قد اتيتني من الملك -

00:27:24

وعلمتني من تأويل الاحاديث. ومن قبلها قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو. لكن امل الذي عند توقي مسلما والحقني بالصالحين. طلبين غالبيين جدا. نعم. جدا. الحقيقة انه برضو من الآيات اللي هي استوقفتني جدا في قصة سيدنا -

00:27:49

عايزين نقف مع الحكمة تثريب عليكم اليوم. طبعا العفو ما هو هذه الصفة. صفة النأوى من عجيب الامر ان هذه الصفة بلغت من المجد والرفة الایمانية انها استخدمت في او كانت تستخدم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. لدرجة ان الرجل الذي اصدر -

00:28:11

النبي عليه الصلاة والسلام اصدر رسول الله عليه حكما بان يقتل هذا الرجل ولو وجدتموه متعلقا باستار الكعبة اقتلوه. لانه قتل المسلمين غيلة وعلى غرة وهم لا سلاح معهم وفي معزل عن سلاحهم. وكان خائننا وو -

00:28:34

هذا الرجل تسلل ووصل الى المدينة المنورة وذهب قال اعمل ايه؟ انا دلوقتي مطلوب ان اقتل ماذا افعل؟ فقالوا له اختبئ حتى اذا وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:28:58

سائرا في الطريق اقفز امامه وهنقول لك كلمة السر. ده سيدنا علي اللي قال له سيدنا علي ابن ابي طالب هو في كلمة سر قال له هقول لك كلمة ان رسول الله لا يقبل ان يكون غيره اكرم منه. وان يكون هناك احد اكرم منه. فهقول لك اكرم ما قيل علشان تعرف -

00:29:12

هو لازم هيقول لك ايه. وشوف سيدنا علي البصير الفقيه. قال له بس تستخبي وما فيش وسايط وتقفز امامه وتقول له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فلم يسع النبي. يقول لك فلم يلبث. فانه يعني ابدا مش مش هيحصل. اه فلن يلد. اه. يعني -

00:29:32

يعني لم يلبيت النبي اي انه لم تمض ولا برهة من الواقع. على طول. لانه ما فيش تأخر الرد برها وتتأخر في في اكرام يأباء النبي على نفسه لا يقبل هذا. وفي نفس الوقت -

00:29:57

لا يسعه او لم يسعه الا ان يستخدم كرم يوسف. نفس الكلمة. اه. قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فال فكرة هنا ان يوسف كان كريما وقويا في عفوه. انظر الى رجل تخلص -

00:30:13

من سلطان نفسه عندما لم يسر مع شهوته واقف مع المرأة وتخلص من سطوة نفسه الامارة بالسوء عندما لم مع انه اخواته كانوا في ايده انما عفا عنهم. مم. وتخلص من هذا السلطان وانا الحظ النفسي في هذا العفو الكبير جدا -

00:30:33

وعفا عنهم قبل حتى ان يطلب ابوه منه ان يعفو عنه. نعم. وانما عفا عنه. فطبعا عفو يوسف عليه السلام. انا عارف ان كل من يدرس

قصة يوسف ينظر الى مسألة انه عف عن الاعراض. لكن بيغفلوا عن قدرته البالغة. الحقيقة. اه عنيف. في في كتير في سيدنا يوسف -

00:30:56

طبعا لا شك تهمة اخرى وهو في المنصب يعني قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. اذا دولت اللي عملوا فيه زمان البلوى اللي عملوها حطوه في غيابات الجب - 00:31:18

لسه مصرین على اتهمه باتهام جديد. فاسرها يوسف ولم يبدها لهم. هو ديت امتلاك ناصية النفس وبعدين انا بقول لاخواننا فعلا لو احنا عايزيين نسقط ده على حياتنا يوم ما ربنا يديك شوية فلوس يديك شوية - 00:31:34
يعني منصب ولا غيره في هذه الحال لابد ان تفيض على من حولك من اقاربك ما تقولش القراب. الاقارب عقارب ودول بيسعدوا ودول انظر الى سلوك سيدنا يوسف عليه السلام كما يعني اوعد سيدنا علي الى يعني هذا المشرك يقال ابو سفيان وغيره. يقال هو ابن عم الرسول ابن عمه مباشرة. يبقى انت يعني - 00:31:52

بقى لك تجمع الاسرة كلها ويبيقى لك كل مثلا شهر كل شهرين كل مناسبة تجمع كل وجمع يعني ورفع ابويه على العرش يجيب كل قرابيه ويجمعهم من اساء ومن احسنوا القريب واللي ما اتكلمش لأن فعلوا احسن الى الناس تستعبد قلوبهم - 00:32:14
فطالما استعبد قلوب الناس احسان يعني الانسان الحر وكن على الدهر معوانا لذى امل يرجو نداك فان الحر معوانه. ولكن بعد ازن حضرتك يعني انا عايزة اؤكد على انه ليس الامر فقط بالورع - 00:32:34

بل بالفقه وبال بصيرة ايضا. يعني سيدنا يوسف لم يكن متمكنا من نفسه في انه يعفو فقط ده هو كان عنده رسالة رائعة. انظر سيدنا يوسف مرتين اضطر او بلاش تقول اضطر - 00:32:58

سيدنا يوسف عليه السلام اراد انه يلعب في الرحل بناء اخواته يدس فيه حاجة يشيل منه حاجة مرتين في القصة المرة الاولى رجع لهم الذهب بتاعهم حطه تاني في شنطهم عشان يرجعوا به ويلاقوا انهم اتوا بالبضائع - 00:33:17
والثمن لم يدفعوا فيه ثمن. يقوموا يقولوا يا سلام! يرجعوا مرة تانية والمرة الثانية لعب في الرحل علشان يضع المكيال الذهب فيه عشان يتهمهم بالسرقة صح ولا لأ المرة الاولى دي انظر الى تعبير القرآن الرائع والله اكاد اقوم الان اسجد في الارض شكرًا لله وانا اسمع هذه الايات - 00:33:38

انا كنت اقول الله طب دلوقتي سيدنا يوسف حط الرحل جعل السقاية في رحل اخيه وهو عارف انه ده باذن الله واوحى الله اليه ذلك. وهو يقصد عملا صالحا وكل شيء. لكن ده افساد للمجتمع - 00:34:06

انا لما اقول للعيال حطوا لفقوتهم ما هي اجهزة المخابرات دلوقتي بتعمل كده. هعمل ايه؟ هعمل التهم يبقى الناس يقول لك عم زيه زي غيره. ما هو بيلفق التهم للاخرين اهو. ما هو بيسند اليهم ما هو. فانظر الى تعبير القرآن وروعته. ييجي في النقطة الاولى - 00:34:22

قال لفتیانه اجعلوا بضاudem في رحالهم لعلمهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم شعور شعوب. ليه؟ ده عمل حلو. الناس هيقولوا يا سلام شوفوا الرجل الكريم الطيب كزا كزا. انما لما جه يلفق تهمة ولانه يعلم ان - 00:34:43

امر السر بينه وبين الله لم يقل لفتیانه. قال القرآن جعل السقاية في رحل اخيه وبنفسه لا ينتشر حتى لا يجعل من لا يعرف العلاقة بينه وبين عليك يقول ده بيلفق تهمة. الله! فجاء القرآن وقال - 00:35:03

قال جعل هو اللي جعل. هو لوحده لم يجعل فتيانه ما شغلش سرا. ما قالش حد يعمل. الاولانية اجعله. اه جعل السقاية في رحل اخيه. حتى وهو ينفذ ارادة الوحي وارادة الله رب العالمين كان حساسا ذا فقه وذا - 00:35:20

بصيرة في الايلوت المجتمع بان يشبع. ولذلك لما حد بيجي النهاردة يسألنا يقول لك انا مسلا في المرور وعاملين لي كزا و حاجزين واروح ادفع رشوة طيب انت افرض حل لك ان تدفع رشوة انما ستفسد موظفين تصبح الرشوة ثقافة عندهم. فشوف دقة - 00:35:40

قرآن ودقة اللفظ وهو يقول ان هذا ان هذه لا تكون ثقافة - 00:36:00